ألم وأمل

د.هند الشومر

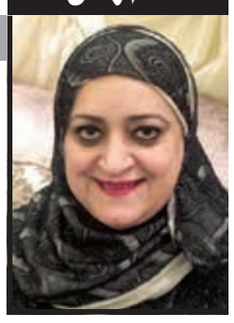

ليس بالكادر وحده نصلح التعليم

نبارك لكل المعلمين توافق الحكومة ومجلس الأمة على إصدار كادر المعلمين الذي يستحقونه لما يقومون به من جهود مضنية وشاقة لإعداد وتنمية الثروة البشرية وهي الثروة الحقيقية لأي وطن.
وأثق بأن المعلمين بعد حصولهم على كادرهم المستحق سيفكرون في كيفية رد الجميل للوطن بإصلاح التعليم وبصفة خاصة التعليم في المدارس الحكومية، حيث ان التعليم حكايات وشجون يعرفها كل بيت بدءا من الدروس الخصوصية غير المشروعة ومرورا بالبيئة المدرسية والمناهج وأساليب التدريس تعتمد على الحفظ والتلقين وتقتل الإبداع وبناء الشخصية القيادية التي نحلم بها لأبنائنا وبناتنا. ولكن على قيادات التربية والتعليم أن تدرك جيدا أن دول متقدمة مثل اليابان تقدمت بفضل اهتمامها بإصلاح التعليم فعلا وليس بالشعارات، ويا ليت قيادات التعليم لدينا تحاول أن تستفيد من إنجازات الدول المتقدمة في التعليم، وأن تبتعد عن الأساليب البالية والتلقينية التي لم تعد تناسب العصر الذي نعيشه.
وإذا استمر التعليم على ما هو عليه الآن فإن مخرجاته لن تلبي حاجة الوطن والأسرة، ولا أعرف هل لدينا خطط لمدارس متطورة وبناء بيئة تعليمية تنمي الإبداع؟ وماذا عن دور اللجنة الوطنية لليونيسكو التي من المفترض أن تكون نافذة على التعليم الحديث والمتطور؟ ويؤسفني أن نرى مخرجات التعليم غير مقبولة ولا تتفق مع متطلبات سوق العمل وأهداف التنمية المستدامة ذات العلاقة بالتعليم والتي يجب أن يقرأها جيدا من يتولون مسؤوليات إصلاح التعليم وتطويره. ويؤسفني أيضا أن بعض طلبتنا يهمهم الحفظ عن ظهر قلب، ولا يكترثون بالإبداع والبحث بأنفسهم عن الحقائق، بل نأسف لخطوطهم الرديئة والأخطاء النحوية والإملائية المخجلة لبعض من أنهوا الثانوية العامة والجامعة، مما يدل على خلل جسيم في التعليم. أما ظاهرة الدروس الخصوصية فهي الوباء الذي آن الأوان لمكافحته بكل الأسلحة مهما كانت التكلفة، وأعتقد أنه بعد صدور الكادر الجديد للمعلمين فقد بدأنا رحلة الألف ميل لإصلاح التعليم بكل مكونات وعناصر العملية التعليمية حتى تلتحق بلادنا بالدول المتقدمة لأن أبناءنا لهم حقوق علينا، أن نحسن تربيتهم وتعليمهم وهي حقوق شرعية ومنطقية وإنسانية وواجب ومسؤولية وطنية، وليكن كادر المعلمين حافزا للمزيد من الخطوات والإجراءات التصحيحية على المدى القريب والمتوسط والبعيد.
وأدعو قيادات التعليم الى قراءة الهدف الرابع من الأهداف العالمية للتنمية المستدامة وغاياته والعمل على ضمان تنفيذه والمتابعة بالمؤشرات المعتمدة من الأمم المتحدة لأن هذه الأهداف والغايات تعتبر التزاما أمام المجتمع الدولي منذ تصديق ملوك ورؤساء وقادة دول العالم عليها باجتماع قمة التنمية المستدامة بالأمم المتحدة وصدور قرارها التاريخي في 25 سبتمبر 2015 وخاصة بعد اختيار الكويت لعضوية مجلس الأمن فإن التزامنا أمام المجتمع الدولي يتضاعف ويجب أن نكون في المقدمة.

عزة الغامدي

الرهاب العلمي.. آثاره وطرق علاجه

غالبا ما يعول البعض سبب عدم تمكنه من تحقيق إنجازات معينة في حياته على انه لا يمتلك القدرات التي تمكنه من تبوؤ هذه المكانة، ولدى الحديث عن هذه الإمكانيات غالبا ما نجد أن تقديرها مجاز وغير مادي يمكن تعيينه في شيء ملموس.
فعلى سبيل المثال البعض يعول سبب فشله الدراسي على انه لا يملك الإمكانيات الذهنية التي تؤهله للاستيعاب والتي غالبا ما تؤدي إلى عدم تمكنه من إحراز درجات علمية عالية والتي تؤدي بالتالي إما إلى رسوبه أو إلى تدني محصلة درجاته.
وقد يكون لذلك الأمر عوامل متعددة إلا أن أبرزها هو «الرهاب العلمي» الذي يمكننا تعريفه بإيجاز بأنه: حالة من الخوف تصيب المتعلم فتشعره بضعف إمكانياته الذهنية التي تؤدي بدورها إلى صعوبة فهم المواد العلمية واستيعابها نتيجة التوقع الأولي للفشل الذي يؤدي بدوره هذا التنبؤ بإعاقة التعليم لدى المتعلم.
وبذلك نستطيع ان نستخلص من هذا التعريف الافتراضي بأن الرهاب العلمي أولى لبنات ترسيخه في ذهن المتعلم هو الإحساس بالخوف من التعلم نتيجة ضعف الثقة بالإمكانيات التي يمتلكها المتعلم والتي تؤدي بدورها الى ضعف وصعوبة الاستيعاب لديه وبالتالي إما أن تؤدي إلى تسرب المتعلم من مقاعد التعليم أو أنها تؤدي إلى فشله ورسوبه في المواد الدراسية وبالتالي تؤول الى فصله من التعليم نتيجة الرسوب المتكرر.
إن أول آثار وسلبيات الرهاب العلمي إعاقة القدرة لدى المتعلم على التعلم بحيث تكسبه الشعور المسبق بأنه سيفشل في التعليم لأنه لا يملك الإمكانيات الذهنية التي يمتلكها الآخرون.
وفي الحقيقة انه إلى الآن لا يوجد دليل علمي مادي يؤكد الفروقات الذهنية بين الأشخاص ولكن التجارب أثبتت مدى تأثير البيئة الاجتماعية المحيطة في الفرد على معدل درجات الطالب فتؤدي إما لتفوقه أو فشله.
فعلى سبيل المثال من ينشأ في أسرة قارئة ومثقفة يكتسب هذه المهارة من والديه فينعكس بالتالي على سلوكه ونجده يحب القراءة وحب القراءة تؤثر بشكل إيجابي كبير على التحصيل العلمي للطالب في مختلف مراحل حياته العمرية فليس من الضروري أن يكون المتعلم صغيرا، بل حتى الكبار ممن يتعلمون في سن متقدمة فتنعكس القراءة ايجابيا على مستوى تحصيلهم العلمي.
أيضا الإرادة لها تأثير إيجابي على التعليم فالذي يكون لديه إرادة تؤثر إرادته على مستوى تحصيله العلمي فمن لا يملك الإرادة غالبا ما يشعر بالعجز وبعدم القدرة على التعليم ليس لأنه لا يمتلك الإمكانيات، بل لأنه لا يملك العزيمة والصبر اللذين يؤهلانه لتحمل مصاعب التعليم ومشاقها والانتهاء منها.
إذن أبرز عاملين يتسببان في «الرهاب العلمي» هما البيئة المحيطة بالفرد والإرادة الشخصية للمتعلم، فالبيئة غالبا ما تتسبب في تكريس الشعور بالإحباط لدى المتعلم من خلال التعليقات السلبية التي يكتسبها من البيئة المحيطة به بحيث يشعرونه بأنه غير قادر نتيجة تكرار فشله فهم يحكمون عليه سلفا بأنه لن يفلح لأنهم لا يريدون في الحقيقة بذل مجهود أكبر معه حتى يتحسن مستواه، فإما ان تكون البيئة المحيطة كما أشرنا سلفا غير قارئة وغير مثقفة ويؤدي بالتالي إلى نشوء أجيال على أسلافهم بنفس السلوك والتوجه أو تكون البيئة محبطة بحيث تكثر فيها التعليقات السلبية التي تؤدي إلى إحساس المتعلم بالعجز عن التعليم ويصيبه رهاب التعليم بسبب البيئة.
بيد أن كل ذلك يمكن تخطيه بالعزيمة والإرادة والثقة بالذات فلا يوجد فشل مطلق ولا يوجد نجاح مطلق، بل يستطيع المرء ان يتخطى حالة الرهاب التي تصيبه بقليل من الإرادة.

م.36

القدس تناديكم!

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح

الأوضاع المؤسفة التي تتخبط بالعلاقات العربية ـ العربية، كشفت عن طاقات وقوى كامنة عظيمة نمتلكها: طاقة مالية لا حدود لها، ترسانة من الأسلحة والعتاد القتالي، نوعية وعددا، قدرة هائلة على المناورة السياسة، متانة في العلاقات الدولية، آلة إعلامية ضخمة، مقروءة ومرئية وسمعية، مفكرون دهاة يخلقون الخطط الجهنمية... الخ يقابل ذلك روح انهزامية، إبداع في خلق مشاكل ملهية، وتثير الاحتقان والتوتر في العلاقات الثنائية، تغلغل الخوف والفقر وسوء التعليم تنجم عنها أزمات إنسانية تلاحق اللاجئين والمشردين في البر والبحر!
ولم يكف ذلك، حتى ابتكر لهم عصابات داعش، لتتغذى على مواد التطرف والتكفير، المتوافرة عندهم.
لكن الأمر والأدهى أن يتم وسط هذه المأساة التناسي أو الهروب من مواجهة القضية الأولى للعرب والمسلمين والأولى بالمواجهة! ألا وهي فلسطين وعاصمتها القدس، لتستغل إسرائيل هذه الظروف التعيسة لتستكمل تنكيلها بالشعب الفلسطيني، بعد أن انفردت بهم.
بل إنها أبرمت المعاهدات والتحالفات السرية، والتي بدأت تتكشف إعلاميا مع بعض الأطراف العربية.
والأمر برمته مثير للحزن والكآبة واليأس، لولا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، لا يزالون يذكرون الأمة بواجبهم المقدس تجاه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، أمثال المرحوم آية الله الإمام الخميني الذي أشار إلى أن المسلمين لو اتفقوا جميعا، كل منهم يحمل سطلا من الماء على إسرائيل لغرقت إلى الأبد!
كما نحيي المقاومة الباسلة التي تريد استرداد فلسطين إلى أهلها الشرعيين، وتمنع من امتداد أحلام الصهاينة. ولعل من أضعف الإيمان في ذلك أن يتم الاحتفال في آخر جمعة من شهر رمضان لتذكير الأمة بالقدس رمز شرف الأمة.
كما نشيد بدور بلادنا الكويت أنها مازالت في موقف العداء مع إسرائيل، وإذا العالم كله اعترف بإسرائيل فستكون الكويت آخر القائمة!

جرس

على بركة الله «بوعبدالله»

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

في عام 2011 عندما كنت كاتبا «مغمورا» كتبت مقالة سياسية عنوانها «الله لا يغير علينا»، وفي نهاية المقالة كتبت مباركة بعودته بالسلامة إلى أرض الوطن وأن يمن الله عليه بموفور الصحة والعافية وهذا فقط الذي كتبته، وإذ بي أتفاجأ باتصال من أحد الموظفين العاملين في تلك الوزارة يبلغني بأن معالي الوزير يريد أن يراني في ديوانه وشكري على ما كتبته رغم أنه قليلا بحق تلك الشخصية، ولكنها أبت إلا أن تشكرني فهذا دليل على تواضعه الكبير ومتابعته لأدق الأمور، ورغم أن هناك حشودا كبيرة قد حضرت للسلام عليه في ذلك اليوم فقد تشرفت باللقاء معه والسلام عليه وكان ذلك اللقاء هو دافعا كبيرا لي بمواصلة الكتابة في صحيفة «الأنباء» العزيزة عندما شعرت بأن الكاتب الصحافي يجد من يشجعه ويسانده، ذلك اللقاء كان مع معالي الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح وزير شؤون الديوان الأميري. مناسبة تلك المقدمة أنه تمت دعوتي لحضور اللقاء المفتوح مع جمعية الصحافيين في مركز اليرموك الثقافي مع معالي الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح رئيس فريق تفعيل رؤية صاحب السمو أمير البلاد (2035) لإطلاع الصحافة على مشروع الجزر ومدينة الحرير، ونظرا لسفري إلى العمرة فلم أتمكن من حضور ذلك اللقاء، ولكن اطلعت على ذلك اللقاء من خلال صحيفة «الأنباء» بعد رجوعي، حيث كان معاليه متحمسا للغاية لتطبيق تلك الرؤية السامية لأنها تعتبر كما قال «استثمارا أمنيا»، وهذه الكلمة لفتت نظري كثيرا وأسعدتني وهي ربط الاقتصاد بالناحية الأمنية للكويت، فهذا ما نحتاجه فعلا في وقتنا الحالي، كما أضاف قائلا بأن تنفيذ كويت جديدة «2035» أمر حتمي، كما أن كثيرا من الأخوة الكتاب في جريدة «الأنباء» قد تناولوا في الأيام السابقة تلك الرؤية بشكل مكثف ومميز، ونسأل الله سبحانه وتعالى لتلك الرؤية النجاح بعيدا عن أي تعقيدات الروتين أو الحساد..
ولقد قابلت الأخ العزيز فيصل المدلج «بوفواز» رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية بديوانيه والذي تشرف بمقابلة معالي الشيخ ناصر صباح الأحمد «بوعبدالله»، حيث قال لي بأنه قد لمس في تلك المقابلة تواضعه الشديد ومحاورته المميزة، وإنه ملم بكل تفاصيل تلك «الرؤية»، وجديته في حمل هذا الملف «الكبير» والمهم، ويتوسم فيه كل الخير لجعل الكويت بيئة ملائمة وخصبة للاستثمار، وأضاف «بوفواز» أنه كرئيس للجمعية الاقتصادية الكويتية وبالنيابة عن مجلس الإدارة حريصون على تقديم المساعدة وتقديم المشورة المهنية والفنية، وأعرب عن أمنيته في نهاية اللقاء بأن تكون تلك «الرؤية» «متسقة» مع المعطيات القانونية والشرعية الوطنية والاجتماعية، وقد شكرهم معالي الوزير على تفاعلهم ومبادرتهم الطيبة، مؤكدا أنه ستكون هناك لقاءات قريبة ومتعددة من أجل الاستفادة من خبراتهم في الشأن الاقتصادي من أجل أن تصب تلك الخبرة في مصلحة تلك المشاريع الضخمة لجعل الكويت كما كانت «درة الخليج».

قل الحق

القرآن الكريم والهيروغليفية (4)

Yousufyacoubq@hotmail.com
د.يوسف يعقوب البصاره

نقرأ في تتابع شرح لغة أهل مصر القديمة ـ الهيروغليفية لمفهوم الأحرف المقطعة ـ أحرف النور ـ ومضمون السور التي ابتدأت بها.
(كهيعص) هي احرف ابتدأت بها سورة مريم.
ولتفسير الرمز بالصورة التي تتفق معها القراءات نجد أن:
ك: تعني يكشف النقاب عن مس يفض عسرا يجلي سرا، يظهر حقيقة يقينية.
هـ : تعني، انتبه، ينزل من السماء.
ي: وتعني بهذا، إليك، وتتلو خطابا مباشرا.
ع: تعني عبد صالح، جميل، صادق، حسن.
ص: يقول، يتكلم، يحكي، حكاية، قصة.
لذا يكون العام لأحرف النور هذه: سنكشف لك النقاب عن سر من أسرارنا منزل إليك من السماء، أي من عند الله، فانتبه، إليك القصة الحقيقية (نحن نقص عليك القصص بالحق).
ترنو حكمة هذه الأحرف البالغة القصة الحقيقية لميلاد المسيح عليه السلام، وهو المستحق لميراث نبوة سيدنا إبراهيم عليه السلام، في نسله، وكذلك قصة سيدنا زكريا والذي كان يعاني من مشكلة في النسل لا تتحقق إلا بمعجزة ولادة سيدنا يحيى عليه السلام، والذي لم يكن هنالك سمي من قبله، ليحمل ويكون وريثا للنبوة، إذ إن النبوة ليست مستحقة لكل من هب ودب، وليحمي انقراض النسل المستحق للنبوة، وانتهى النسل بامرأة نقية طاهرة عفيفة عذراء بكر مرعية من قبل الله تعالى، ولما كانت النبوة في الإناث محالة، فلقد أعدها الله لتكون أما للسيد المسيح عليه السلام، ومجمل السورة يا محمد قد انزلنا عليك هذه السورة لنعلمك السر في قصص آل عمران عليهم السلام لتبلغ به الذين يصدقونك ليزدادوا يقينا، وتنذر الجاحدين ذلك وكما ورد في آخر السورة وبذلك تلتقي بداية السورة مع آخرها.
طه: وردت هذه الأحرف، أحرف النور في بداية سورة طه.
ط: تعني تكملة في اللغة الهيروغليفية، وتعني: هذا او يا هذا او انت، يا رجل.
ها: تعني انتبه، تطلع، انظر.
فدمج الحرفين يعني يا أنت أو يا رجل: انتبه.
ومن الآيات التسع الأولى نستشف بالمخاطب: يا هذا، يا رجل انتبه إلى أو انتبه إلى ما يقال لك الآن، نحن لم ننزل عليك القرآن لتشقى به يا محمد، وبسببه، بل أنزلناه عليك لتذكر به من يخشى الله ويرهبه ويخافه، فالذي انزله هو الذي خلق الأرض والسموات العالية المعجزة، وهو الرحمن على العرش استوى.
ان طبيعة العلاقة بين الخالق سبحانه وسيد الخلق عليه وعلى آله الصلاة والسلام تتضح من الخطاب أو النداء (طه) هذا الخطاب الودود الرحيم: يا رجل، يا حبيب يا قريب مني جدا، انتبه، فإني لم ابتغ ان اشق عليك لتشقى، بل لأعلمك العلم الحق والخبر اليقين عما يتناقل حولك من أخبار من سبقوك من الأنبياء والرسل عليهم السلام، لكي تعلم وتعلم من بدلوا وغيروا وزيفوا في الذكر.
تختم السورة تأكيدا لبدايتها بأن يصبر الرسول على قول الكفار والمنافقين وعليه بالعبادة والتسبيح نهارا وليلا، فالشقاء اذن ليس من التكليف بالرسالة، بيد انه من تكذيب أعدائه أعداء الإسلام.
طسم: استهلت سورتا الشعراء والقصص بأحرف النور هذه:
ط: تعني يا أيها، أو أنت يا رجل.
س: وتعني رسول.
م: ذارف الدمع الباكي، وتعني كذلك بئر أو عين ماء.
ويعني تفسير هذه الحروف الجليلة: يا أيها الرسول يا محمد لعمرك يا ذارف الدمع المغتم، لعلك قاتل نفسك من الغم حتى يؤمنوا، ولو أردنا أن نهلكهم ونقضي على جحودهم وكفرهم لاستطعنا، ونحن نتلو عليك أخبار الرسل والأنبياء السابقين عليهم السلام ليزداد يقينك ولتتعرف على أخبار الأمم السابقة لعل فيها العبرة والسلوى.
وفي ختام سورة القصص وعد لعودة المصطفى عليه وآله الصلاة والسلام إلى مكة المكرمة فاتحا منتصرا، وهي الدواء لك يا محمد من كل غم أصابك منهم.
وفي الآيات (123 ـ 223) من سورة الشعراء نجد الترابط في نهاية السورة مع احرف النور والآيات الأولى من السورة.

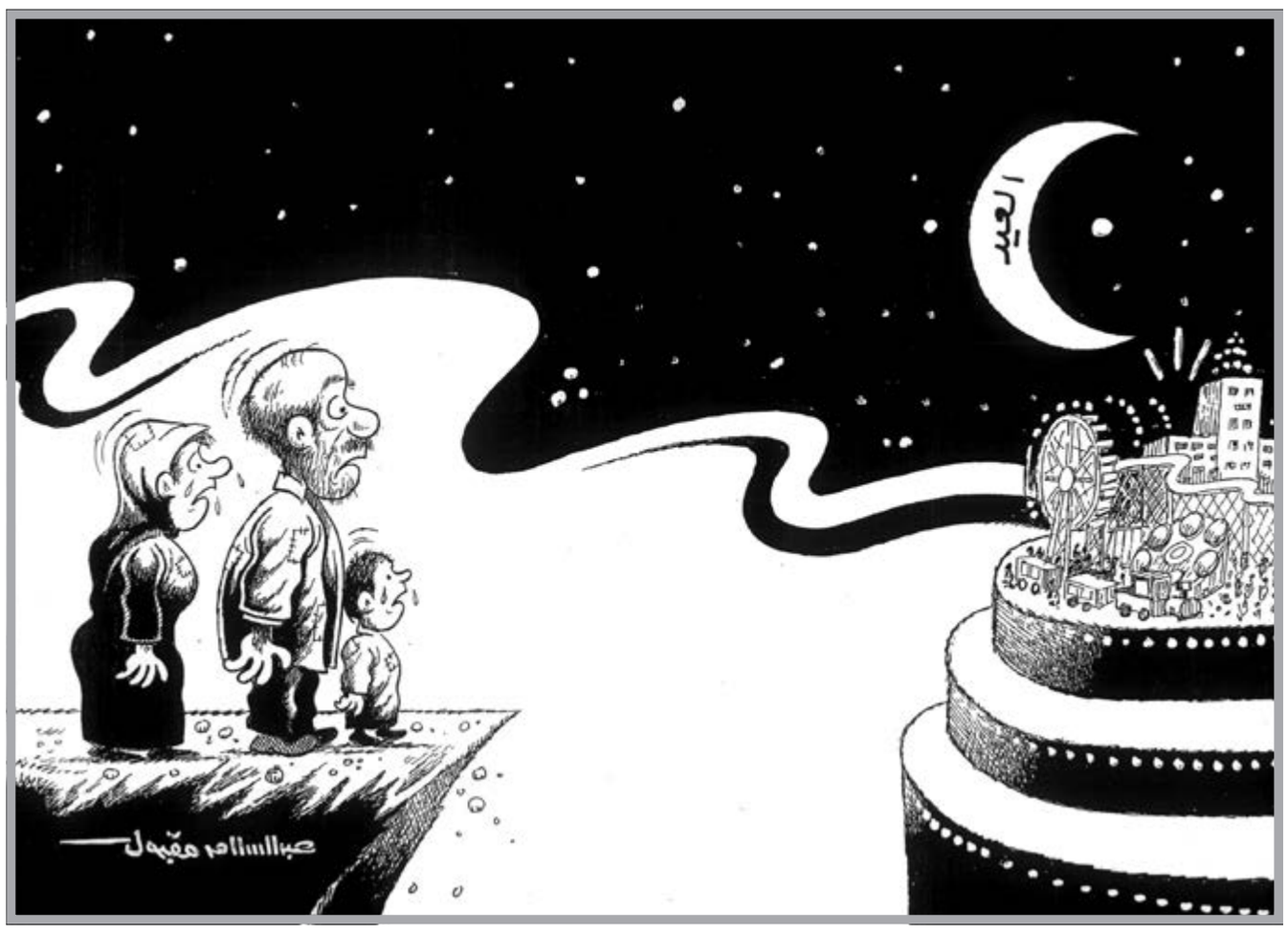

الزاوية

dralialhuwail@icloud.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

مواءمة الخريجين لسوق العمل

في تقرير له نشرته الصحف المحلية، كشف أمين عام برنامج اعادة هيكلة القوى العاملة ومتابعة الجهاز التنفيذي للدولة عن عزوف القطاع الخاص عن تعيين خريجي جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، اذ يرى أصحاب العمل قصورا لدى خريجي هاتين المؤسستين في جوانب عدة، منها عدم القدرة على التكيف مع طبيعة المهنة وضعف مستوى الخريجين في اللغات الأجنبية، وتحديدا الانجليزية، والضعف في القدرة على استخدام والتعامل مع الحاسوب الآلي بمهارة فضلا عن عدم ثقتهم بالمؤسستين العلميتين الحكوميتين وبمستوى خريجيهما بشكل عام مفضلين خريجي بعض الدول الأجنبية والجامعات الخاصة.
يعزى ضعف مستوى خريجي المؤسستين في جانب مهم منه الى تردي مستوى التعليم الاساسي والقصور في مناهجه الدراسية اذ:
1 ـ يغلب عليهما التوسع في العلوم الإنسانية التي لم يعد لتدريسها أهمية «عملية» ملحة، وحاجة سوق العمل لخريجيها محدودة ومقصورة على مهن بعينها في القطاع العام، أهمها تدريس هذه المواد التي غدا توافر معلوماتها على الشبكة العنكبوتية يغني عن تدريسها وأصبحت علومها مواد للثقافة العامة يسهل الحصول عليها في أي وقت.
2 ـ قلة عدد ساعات دراسة اللغات والانجليزية بشكل خاص رغم ان العمل في القطاعين يتطلب اجادتها.
3 ـ قلة عدد ساعات دراسة العلوم الحديثة والإصرار على أسلوب التعليم بالتلقين لا بالمقاربة مع الواقع والتطبيق العملي لهذه العلوم.
4 ـ انخفاض جودة التعليم والابتعاد عن الحداثة في إيصال المعلومات للطالب ويعتمد تصحيح هذا الجانب على وجود المدرس الكفء والموهوب ممن يحمل شهادة عليا في مجاله كالماجستير والدكتوراه والمحب لعمله الذي بدوره يلبي له مستوى معيشيا متميزا ودخلا عاليا يفوق باقي المهن فلا ينشغل عن واجبه باحتياجاته الشخصية.
5 ـ عوامل اخرى كالتي تتعلق بساعات الدراسة التي يجب ان تترك مجالا لتنمية المواهب والهوايات وتحويل بيئة المدرسة الى بيئة جاذبة.
لا تختلف شروط تطوير العمل الجامعي كثيرا عن تلك المطلوب توافرها للتعليم الأساسي، إلا أن هناك أهمية خاصة للجوانب التالية:
1 ـ توافر مقومات خاصة في الأساتذة، من أهمها موهبة التدريس وحب ممارسته وضرورة اتباع أسلوب تعلم الطالب الجامعي لا تعليمه والتركيز على اكتسابه مهارة استنباط المعلومة من أمهات الكتب والأبحاث الحديثة في نفس الوقت.
2 ـ اهتمام الإدارة الجامعية بخلق وسائل اتصال بين الطالب وجهة العمل المستقبلية ليتسنى للطلبة اختيار جهة العمل الأنسب لطموحاتهم، ولتتمكن جهات العمل من التعرف على ما سيسد احتياجاتها من قريبي التخرج فلا تعمد لجلب وافدين لتسيير أعمالها.
3 ـ تبني الطلبة المميزين وتحفيزهم للحصول على الشهادات العليا لتوظيفهم في مجال التعليم وليتبوأوا المراكز القيادية في جهات عملهم وفي الدولة مستقبلا.
4 ـ ان تسعى الكليات والجامعات من خلال فرق متخصصة لجذب خريجي الثانوية العامة للالتحاق بها، كما هو معمول به في الجامعات الأميركية، وفي هذا فائدة للطالب الذي سيتمكن من بناء اختياره على قرار ورغبة واعية مما يجعله اكثر نجاحا في دراسته الجامعية فضلا عما يعود على الجامعات من فوائد تنظيمية ومادية ولتخطيط احتياجات الدولة من كل تخصص وبناء سوق العمل وفق استراتيجية نماء الدولة، وذلك برفع درجات القبول للكليات التي لا يحتاج اليها سوق العمل، كما رسمته الدولة وخفضها لتلك التي هناك حاجة لها.